

# أحكام الأسرة

باب البر والصلة





## البر والصلة

١٦٨٠ - عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ»  
قيل: مَنْ؟ يا رسول الله، قال: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا، ثُمَّ  
لَمْ يَدْخُلِ السَّجْدَةَ». [رواه مسلم].

١٦٨١ - عن عبدالله بن عمرو؛ قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فاستأذنه في الجهاد، فقال:  
«أَخِي وَالِدَاكَ» قال: نعم، قال: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ». [متفق عليه].

١٦٨٢ - عن أبي هريرة؛ قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، من أحقُّ  
النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قال: «أُمَّكَ». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «ثُمَّ أُمَّكَ». قال: ثُمَّ مَنْ؟  
قال: «ثُمَّ أُمَّكَ». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «ثُمَّ أَبُوكَ». [متفق عليه].

١٦٨٣ - عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَجْزِي وَكَدَّ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا  
فِيَسْتَرِيهَ فَيُعِقِّهَهُ». وفي رواية ابن أبي شيبَةَ «وَلَدٌ وَالِدُهُ». [رواه مسلم].

١٦٨٤ - عن عبدالله بن عمرو؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْثَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ  
وَالِدَيْهِ». قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قال: «يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا  
الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ». [متفق عليه].

١٦٨٥ - عن المغيرة بن شعبة؛ قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ: عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ وَوَأْدَ  
الْبَنَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتِ. وَكَرِهَ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِصَاعَةَ الْمَالِ». [متفق عليه].

١٦٨٦ - عن أسماء بنت أبي بكر؛ قالت: قَدِمْتُ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: إِنَّ أُمَّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَفَأَصِلُ أُمَّي؟ قال: «نَعَمْ،  
صِلِي أُمَّكَ». [متفق عليه].

١٦٨٧ - عن ابن عمر؛ أنه كان إذا خرج إلى مكة كان له حِمَارٌ يَتَرَوَّحُ عَلَيْهِ، إِذَا مَلَ رُكُوبَ  
الرَّاحِلَةِ، وَعِمَامَةٌ يَشُدُّ بِهَا رَأْسَهُ، فَبَيْنَا هُوَ يَوْمًا عَلَى ذَلِكَ الْحِمَارِ، إِذْ مَرَّ بِهِ أَعْرَابِيٌّ.

فقال: ألسنت ابن فلان بن فلان؟ قال: بلى. فأعطاه الجمار وقال: اركب هذا والعمامة، قال: أشدُّد بها رأسك. فقال له بعض أصحابه: غفر الله لك، أعطيت هذا الأعرابي حماراً كنت تروِّح عليه، وعمامة كنت تشدُّد بها رأسك، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ مِنْ أْبَرِّ الْبِرِّ صِلَةَ الرَّجُلِ أَهْلَ وَدَّ أَبِيهِ، بَعْدَ أَنْ يُؤَلِّيَ» وَإِنْ أَبَاهُ كَانَ صَدِيقاً لِعُمَرَ. [رواه مسلم].

١٦٨٨ - عن عائشة؛ قالت: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: تُقَبِّلُونَ الصَّبِيَّانَ، فَمَا تُقَبِّلُهُمْ، فقال النبي ﷺ: «أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ تَرَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ». [مضق عليه].

١٦٨٩ - عن أبي هريرة؛ قال: قَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ جَالِساً، فَقَالَ الْأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبِلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ». [مضق عليه].

١٦٩٠ - عن أنس بن مالك؛ قال: ما رأيتُ أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ. قال: كان إبراهيم مُسْتَرَضِعاً لَهُ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَنْطَلِقُ وَنَحْنُ مَعَهُ. فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ وَإِنَّهُ لَيَدْخُنُ وَكَانَ ظَنُّرُهُ قَيْناً. فَيَأْخُذُهُ فَيَقْبَلُهُ. ثُمَّ يَرْجِعُ. قَالَ عَمْرُو: فَلَمَّا تُوِّفِيَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ أُنْبِيَّ، وَإِنَّهُ مَاتَ فِي النَّدْيِ، وَإِنَّ لَهُ لَطِئْرَيْنِ نُكْمَلَانِ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ». [رواه مسلم].

١٦٩١ - عن عمر بن الخطاب؛ قَدِمَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ سَبِيًّا، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبِيِّ قَدْ تَحَلَّبُ تُدَيِّهَا سَبِيًّا، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبِيِّ أَخَذَتْهُ، فَأَلْصَقَتْهُ بِطَنْبِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَكَلْدَهَا فِي النَّارِ». قُلْنَا: لَا، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ لَا تَطْرَحَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلِدِهَا». [مضق عليه].

١٦٩٢ - عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تُبْلَغَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ» وَضَمَّ أَصَابِعَهُ. [رواه مسلم].

١٦٩٣ - عن عائشة؛ قالت: دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل، فلم تجد عندي شيئاً غير تمر، فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيهما، ولم تأكل منها، ثم قامت فخرجت، فدخل النبي ﷺ علينا فأخبرته، فقال: «مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ». [متفق عليه]. وفي رواية لهما: «... بشيء فأحسن إليهن...».

١٦٩٤ - عن عائشة؛ أنها قالت: جاءني مسكينة تحمل ابنتين لها. فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما تمر، ورفعت إلى فيها تمر لتأكلها، فاستطعمتها ابنتها. فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها، بينهما. فأعجبني شأنها. فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ. فقال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ». [رواه مسلم].

١٦٩٥ - عن أنس بن مالك؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي آثَرِهِ، فَلْيُحِصِلْ رَجْمَهُ». [متفق عليه].

١٦٩٦ - عن أبي هريرة؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي آثَرِهِ، فَلْيُحِصِلْ رَجْمَهُ». [رواه البخاري].

١٦٩٧ - عن عائشة؛ قالت: قال رسول الله ﷺ: «الرَّجْمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ». [رواه مسلم].

١٦٩٨ - عن أبي هريرة؛ عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجْمَ سُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ اللَّهُ: مَنْ وَصَلِكَ وَصَلْتَهُ، وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتَهُ». [رواه البخاري].

١٦٩٩ - عن عائشة؛ عن النبي ﷺ قال: «الرَّجْمُ سُجْنَةٌ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتَهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتَهُ». [رواه البخاري].

١٧٠٠ - عن أبي هريرة؛ عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَعَ مِنْ خَلْقِهِ، قَالَتِ الرَّجْمُ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِلِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضِينَ بِأَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بلى يا رب، قال: فَهُوَ لَكَ». قال رسول

